الاقتصادي ، كانا السببين الرئيسيين لانتفاضة سنة ١٩٢٩ . كما عملت الازمة الاقتصادية التي سادت البلاد في اواخر عام ١٩٢٨ وعام ١٩٢٩ على ازدياد النقمة ؛ حيث تأثر الفلاحون والعمال الزراعيون ، والطبقة المتوسطة من سكان المدن . عدا ان محاصيل عام ١٩٢٨/ ١٩٢٩ كانت اقل من معدلها السنوي في جميع انحاء فلسطين ، مما اسفر عن اقبال الفلاحين على بيع اراضيهم لليهود باثمان بخسة ، يضاف الى ذلك نشاط الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ ازمة سنة ١٩٢٥ الاقتصادية(٥٩) .

في ظل هذه الاجواء ، وفي ١٤/١٥ آب ١٩٢٩ ، قامت مظاهرات يهودية مطالبة بحائط البراق (المبكى) في القدس ، هاتفة ضد الانكليز الذين ازاحوا ستارا كان قد وضعه اليهود قبل سنة من اجل فصل الرجال عن النساء ، لان وجوده غير مقرر في الاتفاقات المعقودة بين المسلمين واليهود بشأن حائط المبكى ، والتي يرجع تاريخها الى زمن حكم الدولة العثمانية .

ونتيجة خوف العرب على مقدساتهم ، ومن اجل التعبير عن صدقهم واحتجاجهم قامت الجماهير العربية في ١٦ من الشهر نفسه ، الذي صادف ذكرى المولد النوبي الشريف ، بمظاهرة مضادة ، حيث اتجهت الى الحائط وحطمت بعض الموجدات اليهودية بجانبه .

لقد استمرت التظاهرات والتظاهرات المضادة التي اخذت طابع الحدة فيما بعد ، لتشمل هجمات وهجمات مضادة من قبل الطرفين . مما دعا الى اثارة الشعور الوطني العربي في كل فلسطين ، حيث حصلت الاشتباكات والهجمات سواء على المستعمرات اليهودية حيث دمر منها ست مستعمرات في مرج ابن عامر ، او على ثكنات الجيش البريطاني ومطاراته او مراكز البوليس في المدن والمناطق كما حصل في حطين وغزة ونابلس وبقية مدن البلاد .

انتهت الاحداث ، بعد ان حشدت بريطانيا الكثير من قواتها وجنودها واساطيلها لضرب الانتفاضة الشعبية ومن ثم اخمادها . وكانت حصيلة هذه الانتفاضة ١٣٣ قتيلا ونحو ٣٣٩ جريحا من الطرف اليهودي ، وحوالى ١١٦ قتيلا و٢٣٢ جريحا من العرب .

ونتيجة هذه الانتفاضة وردود الفعل عليها ، قررت بريطانيا ارسال لجنة للتحقيق في اسباب الحوادث من اجل معالجتها ؛ حيث اوفدت السير والترشو لهذه الغاية ، وتبعتها لجان أخرى .

لجنة التحقيق ـ والترشو ـ ١٩٢٩ : شكلها اللورد باسفيلد ، وزير المستعمرات في الحكومة البريطانية ، من اجل التحقيق في انتفاضة البراق وما تلاها من احداث . وحددت صلاحيات اللجنة بالتحقيق في الاسباب المباشرة التي ادت الى انفجار الاحداث ، وتقديم التوصيات بما يمكن ان يتخذ من اجراءات وتدابير لتجنب تكرار ما حدث .

وصلت اللجنة الى فلسطين في تشرين الاول ١٩٢٩ ، واقامت مدة شهرين ، حيث عقدت الجلسات السرية والعلنية مع جميع الاطراف (موظفين انجليز وعرب ويهود) .

وقد تطرقت اللجنة في بحثها ، لا الى اسباب الاحداث المباشرة فحسب ، بل الى معظم المسائل الاخرى ، او الى صك الانتداب ووعد بلفور ، مؤكدة صعوبة القيام في وقت واحد بالتعهدات المزدوجة التي اعلنتها بريطانيا لكل من العرب واليهود .